Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

أعود بالذاكرة الى برلمانات أيام زمان ــ وكنت شغوفا بقراءة محاضرها ــ كم كانت كثيرة هذه الأمثلة : نائب يحتكر المنبر لا أقل من ساعة وبصوت محترق واشارات عنيفة وحماس المصلحين المجردين عن الهوى يطالب ــ خدمة للمصلحة العامة ــ بضرورة تعديل أنظمة الامتحانات العتيقة الظالمة فى الجامعة واستحداث ملحق يدخله الراسبون ، حتى لا تضيع على هذه الزهور البانعة سنة كاملة من عمرهم ، بسبب هفوة غير مقصودة ، أو مرض مفاجىء ، أو نسيان طارىء •• (تصفيق شديد من جميع المقاعد) ونواب المديرية التى جاء منها حضرة العضو المحترم يصفقون له أيضا ولكنهم يبتسمون فى مقاعدهم فى سرهم ، انهم يعلمون أن للخطيب المفوه ابنا سقط فى الامتحان ، ولولاه لما كان ما كان •

نائب آخر يبكى بحرقة على الرقعة الزراعية فى طول البلاد وعرضها ويطالب بوقف التوسع فى مد خطوط السكة الحديدية ، اكتفاء بتحسين الطرق الزراعية ، (تصفيق) ــ هذه المرة غير موصوف بأنه شديد ، نواب المديرية التى جاء منها حضرة العضو المحترم يبتسمون فى مقاعدهم فى سرهم ، انهم يعلمون أن الخط الحديدى الجديد فى المديرية سيأكل أرضا يملكها الخطيب المحترم ، المجرد عن الهوى •• وأنه لولا الأطيان لما كان ما كان •